

خطبة (الصلوة ٢ - الأذان) | الجمعة ٢/٢/٢٠١٤ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد الاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد الا ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك - 00:00:30
اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر وكل الثناء كله ولكل المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك - 00:01:00

اما بعد ايها المؤمنون بينما كنت نائما اذ طاف بي طائف في منامي. فرأيت رجلا يمشي ومعه ناقوس فاستوقفته وقلت له اتبيني هذا الناقوس فقال لي وماذا تريده؟ قلت - 00:01:30

له ندعو به الى الصلاة. قال افلا اخبرك بخير من هذا قلت بلى فقل لي اذا اردت ان تناذن الصلاة فقل الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. ثم ذكر الاذان الى اخره - 00:02:10

قال واذا اردت ان تقيم الى الصلاة فقل الله اكبر الله اكبر وذكر الاقامة الى اخره استيقظ عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو يتذكر هذا المنام العجيب - 00:02:40

فذهب قبيل الفجر وفي اوائل الصبح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخبره بهذه الرؤية العجيبة ويقول يا رسول الله لقد رأيت كذا وكذا وكان عبد الله بن زيد قد جلس مع الصحابة رضي الله عنهم يتشارىء - 00:03:07

في طريقة يخبرون بها عن الصلاة وقال قائل منهم ننادي بالبوق كما يفعل اليهود. فكره المسلمون هذا. وقال اخر ننادي بطريقة الناقوس نضرب عليه كما يفعل النصارى. فكره المسلمون هذا. لان - 00:03:38

الاسلام دين متميز عن غيره من الاديان في جميع شرائمه فصاروا يتشارون كل يذكر طريقة وهذا يذكر اخرى وليس تعجبهم فلما كان المرء اذا اهتم بالشيء رأه في منامه وكانت هذه الرؤيا - 00:04:07

رؤيا حق كما قاله عليه الصلاة والسلام انها لرؤيا حق. اذهب الى بلال فالقها عليه فليننادي بها الى الصلاة فانه اندى صوتا منك فننادي بلال بها رضي الله تعالى عنه فسمعها عمر في بيته فجاء راكطا الى النبي عليه الصلاة - 00:04:37

السلام وهو يقول والذى بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثلما رأى عبد الله ففرح النبي عليه الصلاة والسلام على تكاثر الرؤيا بهذا فقال الحمد لله ذلك اثبت. فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

شريعة من شرائع الاسلام اهم الله بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقرها الله ورسوله شريعة دائمة فهذا نداء رباني لهذه الفريضة العظيمة. انه اجل نداء واعظم نداء - 00:05:40

لاجل عبادة واعظم عبادة. انه نداء التوحيد. ايها المؤمنون عباد الله ان من تعظيم الصلاة ان الله جل وعلا قد شرع في مقدمة الصلاة شرائع كثيرة تعظيمها لها فمنها الاذان - 00:06:08

ومنها الاقامة. ومنها الطهارة ومنها استقبال القبلة. ومنها ستر العورة. ولباس احسن اللباس كما سندكره ان شاء الله مفصلا في شروط

الصلوة. الى غير ذلك من الشرائع العظيمة التي لن تجدها في مقدمة عبادة من العبادات انها شرائع - 00:06:35

قبلها واثناءها وبعدها سنأتي عليها ان شاء الله تعالى وابقانا الله واياكم تباع الاذان فرض كفاية كما قال العلماء رحمنا الله واياهم كان عليه الصلاة والسلام يحافظ على الاذان في الحضر والسفر - 00:07:05

وكان يأمر به اصحابه اذا سافروا فهذا ما لک ابن الحویرث الليثي رضي الله تعالى عنه يقول اتینا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن الشيبة المتقاربون فلما طن انا قد اشتقتنا الى اهلينا قال ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم. وامرهم بذلك - 00:07:33

وكذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولیؤمكم اكبركم زاد البخاري وصلوا كما رأيتموني اصلی اليوم لا يکاد احد يؤذن في السفر. انت تصلي في السفر جماعة لكن هل اذنت؟ اليوم - 00:08:08

لا يکاد احد يؤذن اذا خرج الى الصحراء الا طلاب العلم الذين يفهمون الشريعة فاين انت من الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم لا يتركه حظرا ولا سفرا والاحاديث في هذا كثيرة جدا سنذكر بعضها اثناء كلامنا ان شاء الله تعالى - 00:08:41

فاذا خرجت الى الصحراء فاذن ثم اقم ثم صل. واذا سافرت فاذن ثم اقم ثم صل هكذا السنة التي هجرتها كثيرا فارجع اليها وانت تتعلمها الان فهي سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم والاذان - 00:09:11

الاقامة والنداء وترك هذه الثلاثة من حيث المسوغية في الصلوات على اربعة احياء تفهمها وتعلم دينك ايها الموحد. اما الطريقة الاولى والنوع الاول فهي الصلوات التي يؤذن لها ويقام لها وهي الصلوات الخمس المكتوبات - 00:09:41

تؤذن وتقيم وتصلی للفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء في الحضر والسفر اذا صليت في اوقاتها وهذا متفق عليه بين المسلمين. واما الحال الثاني والطريقة الثانية والضرب الثاني صلوات يقام لها من غير اذان. وهي الثانية من المجموعتين - 00:10:10

فاذا جمعت الصلاة المغرب والعشاء الظهر والعصر يؤذن لل الاولى ثم تقيم ولا تؤذن للثانية بل تقيم فحسب فالاذان لل الاولى دون الثانية هكذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما موضع اشهرها في مزدلفة عندما - 00:10:47

جمع بين المغرب والعشاء جمعها باذان واحد للمغرب واقامتين. فهذا هي السنة على الراجح من قولي العلماء رحمنا الله واياهم. كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:11:14

قال العلماء وهكذا اذا فاتتك صلوات انتنان او ثلاث او اربع والمؤمن لا تفوت الصلاة الا لامر قاهر وليس ذاك المتلابع الذي تفوته في كل اسبوع مرة او مرتين. لماذا؟ لانه شغوف بالنوم؟ لا شغوف - 00:11:34

الصلوة فايماك ان تقام عن الصلاة المكتوبة فقد قال ربنا جل في علاه في كتابه الكريم فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون ويمعنون الماعون لكن اذا حدث لك ذلك فاذن لل الاولى ثم اقم ثم اقم للثانية والثالثة والرابعة وهكذا - 00:12:01

ما فعل النبي صلی الله عليه وسلم لما شغل عن صلاة العصر في الحديبية عباد الله واما الطريقة الثالثة فصلاة ليس لها اذان وليس لها اقامة. ولكن لها نداء وهي فحسب صلاة الكسوف او الخسوف. فمن السنة ان ينادي لها الصلاة جامعة - 00:12:31

بالضم او الصلاة جامعة بالفتح. ويذكرها المنادي بحسب مرتين او ثلاثا او اربعة واما الطريقة الرابعة فهي الصلوات التي ليس لها اذان ولا نداء ولا اقامة وهي بقية الصلوات عباد الله - 00:13:06

ايها المؤمنون احرصوا على شرائع الاسلام وتعلموها وعلموها واجتهدوا في العمل بها وفي تطبيقها ومن الاداب المهمة للمؤمن عند سماع النداء ما ذكره العلماء وهي خمس او ست اولها اذا سمعت النداء فارفعه سمعك. وثانيةها اذا سمعت النداء - 00:13:34

فتتابع المؤذن في ندائها في جميع كلماته الا في قوله هي على الصلاة. هي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله وثالثها ان تبادر الى الصلاة لان هذا يدعوك الى الصلاة فبادر الى الصلاة ان كنت - 00:14:07

بيت الله جل وعلا وان كنت امراة او معدورا ففي بيتك ورابعها ان تقول بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - 00:14:32

ولا تجد انك لا تخلف الميعاد. فالاقرب انها لا تصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد قواها بعض اهل العلم وهي شادة لا تصح وخامسها ان تقول بعد الاذان وقيل بعد الشهادتين - 00:14:58

وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله رضي الله عنه بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وسادسها ان تدعوا بما تيسر لك من الدعاء - [00:15:24](#)
الدعاء عند الاذان وعقب الاذان مستجاب ان شاء الله تعالى. اذا اخلصت فيه النية وحضرت قلبك والحمد لله ربكم ولم تدعوا بائمه
ولا قطبيعة رحمه ولم تستعجل الدعاء اقول ما تسمعون وسائل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:15:52](#)

يا رب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - [00:16:22](#)

اما بعد ايها المؤمنون تبسم القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم فالتفت اليه هارون الرشيد وهمما وهمما على مائدة الطعام فقال له ما الذي جعلك تتبسم ايها القاضي قال لا شيء يا امير المؤمنين قال عزمت عليك الا - [00:17:01](#)

الا اخبرتني فرجع القاضي ابو يوسف سنوات طويلة الى ايام الصبا وكان السبب تبسمه يا عباد الله انه بعدما جعله امير المؤمنين شيخ القضاة ورئيس القضاة في الدولة العباسية قدم له ذلك اليوم طعاما لا يقدم للخليفة كل يوم. وقال له يا يعقوب - [00:17:47](#)

كل من هذا الطعام قال وما هذا يا امير المؤمنين؟ قال هذا الفسق هذا الفالوذج نموذج قال هذا الفالوذج بدهن الفسق في صحن الفيروز فتبسم القاضي ابو يوسف ثم قص على امير المؤمنين تلك القصة في زمن الصبا مع شيخه الامام المعلم - [00:18:26](#)

الهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوتي امام فقهاء الحنفية وفقيه من اكابر فقهاء الاسلام وعالم من اجل علماء هذه الملة قال توفي ابي وانا طفل صغير فاسلمتني امي الى قصار اتعلم منه صنعة من الصنائع اكسب بها واكل منها انا وامي - [00:19:00](#)

فصرت اذهب الى القصار واعود الى امي وفي يوم من الايام وانا عائد الى بيتي رأيت حلقة في المسجد فدخلت انظر ما هذه الحلقة وهو طفل صغير؟ قال فرأيت عالما يعلم الصبية او - [00:19:40](#)

يعلم الناس فجلست اليه فاعجبني حديثه فلما كان من الغد بكرت اليه فوجده في المسجد فجلست اليه في كل يوم اتيه في اول النهار عندما اذهب الى القصاب فاتأخر عن القصار ثم اخرج - [00:20:00](#)

من القصاب مبكرا فاجلس الى هذا العالم فاتأخر عن امي. فارتبت امي في الموضوع فذهبت الى القصار فقالت له ما بالك تؤخر ابني في كل يوم عن المعتاد؟ قال بل ما بال ابنك - [00:20:26](#)

ما بال ابنك يتاخر عنني كل يوم ويخرج عنني مبكرا في كل يوم. فتتبعني ام الحريصة ابنها. وهي تخشى عليه الفساد فرأته يذهب الى هذا العالم ففهتهه ومنعته وقالت له يا بني انت طفل يتيم - [00:20:46](#)

وليس لك الا هذه الصنعة ولكن الولد قد شغف بالعلم وما استطاع ان يتركه لكلام امه ولا لكلام القصاب. فتهجمت الام المسكينة يوما على ابي حنيفة فأخذت ابنها من الحلقة وصاحت في الشيخ وقالت له انك شيخ احمق ان ابن ادم - [00:21:12](#)

هذا يتيم وهذا العلم لا يكسبه شيئا وانما يتعلم تلك الصنعة حتى يأكل منها شيئا فقال لها ابو حنيفة الامام العالم قال لها يا رعناء هذا هو ابنك الان يتعلم العلم - [00:21:46](#)

وسأكل الفالوذج بدهن الفسق في صحن الفيروز ان شاء الله تعالى قالت له انك شيخ قد خلقت فلما علم ابو حنيفة بحاله وكان تاجرا صار في كل فينة واخرى يعطيه صرة دراهم له ولاته - [00:22:07](#)

نسيت امه القصار ونسى الطفل القصار وبقي مع ابي حنيفة عشرين سنة يتعلم العلم حتى الاكابر فقهاء الامة ومن اعلم علمائهما حتى لما اتت معضلة من المعضلات لامير المؤمنين قال من يحلها؟ قالوا ليس لها - [00:22:32](#)

الا ابو يوسف. فجاء ابو يوسف بفقهه الدقيق فحلها رضي الله تعالى عنا وعنده فجعله شيخا القضاة وحضرت معه تلك الحادثة التي اكل بها الفالوذج بدهن الفسق وقال امير المؤمنين رحم الله ابا حنيفة. فلقد كان يرى بعينيه لقد كان يرى بقلبه - [00:22:56](#)

ما لا يرى بعينيه رضي الله تعالى عنه. ايها المسلمين يقول الله جل في علاه يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وهذا هي ايام الدراسة قد اقبلت. فاحرصوا رحمني الله - [00:23:26](#)

واياكم على تعليم اولادكم العلم النافع. وعلموهم النية الطيبة الصالحة فانما الاعمال بالنيات وعلموهم ان يتعلموا لله جل في علاه. وعلموهم الا يكذبوا ولا يغشوا ولا يتلابعبوا ولا يسرقوا اسئلة ولا يأخذوا بكلام باطل. وانت ايها المعلم المبارك اياك ان تكون جسرا -

00:23:46

لهؤلاء الطلاب الى جهنم بل كل جسرا لهم الى الله والى طاعة الله والى شريعة الله كن معلما مربيا فاضلا مرشدنا واياك والحرام وما اكثرا الحرام اليوم في كل ميدان - 00:24:18

لمن اتقى الله جل في علاه اللهم انا نسائلك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم انا نسائلك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواج -
واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا -

00:24:38

من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكها. انت وليها وموالها اللهم اعز الاسلام والمسلمين
واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا - 00:25:03
امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا
ارحم الرحيمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:24